

شرح كشف الشبهات لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي 7-1

عبدالعزیز الراجحي

ومع شرح كتاب كشف الشبهات لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي. جزاه الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

فان هذه الدورات العلمية دورات ينبغي لطالب العلم ان يشترك وان يشارك فيها لما يرجع من النفع العظيم والفائدة العلمية فهي دورات نفع الله بها وكان بودي ان اشارك كان بودي ان كنت مشاركا في الاسبوع الاول والاسبوع الثاني - [00:00:24](#)

ولكن هناك موانع والاخوان المنظمين للدورة جزاهم الله خيرا جاءوا الي لكنه في وقت متأخر واكدوا علي بالمشاركة فاعتذرت في اول الامر لكنهم الحوا جزاهم الله خيرا قصدهم الفائدة قلت لهم انني قد اشترحت الدورة العلمية التي في مسجد سلطنة - [00:00:58](#)

وكذلك عندي دروس في المساء وعندي ايضا جلسات لرسائل علمية مغرب ثم اتفقنا في النهاية على ان نشارك في اسبوع واحد فقط وكالة بيوت دي لو شاركت في الاسبوع الثلاثة كلها - [00:01:32](#)

لكن قد شغل هذين الاسبوعين بعض المشايخ في بفوائد علمية تقاريرات نسأل الله ان ينفع بها والكتاب الذي اعلن عنه او الرسالة التي اعلن عنها دراسة دراستي معكم في هذا الاسبوع - [00:01:53](#)

رسالتان اتفاعل عليه شيخ الاسلام الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وهي رسالة كشف الشبهات وقد اعلن عنها في الصحف والرسالة الثانية القاعدة المراكشية رحمه الله والرسالتان عظيمتان - [00:02:22](#)

كل من هاتين السلفين تبحث في علم اصول الدين فان الرسالة المراكشية لشيخ الاسلام ابن تيمية تبحث في الاسماء والصفات وهي الجواب عن سؤال وجه الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:02:48](#)

فاجاب بهذه الرسالة وبين معتقد اهل السنة والجماعة في العلو في صفات الله عز وجل وبين ما عليه اهل التعظيم الجهمية تكفير العلماء لهم والرسالة الثانية لشيخ الاسلام رحمه الله هو - [00:03:08](#)

الامام العلم الذي الداعية العالم المجتهد المطلق المولود سنة ست مئة وواحد وستين هجرية وهو متوفى سنة سبع مئة واثنتين وعشرين هجرية رحمه الله وغفر له والرسالة الثانية لشيخ الاسلام المجد الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله المولود سنة الف ومئة وخمسة عشر والمتوفى سنة الف ومئة - [00:03:28](#)

سنة عشر رحمه الله رحمة واسعة ورفاق القاعدة المراكشية تبحث في صفات ورسالة كشف الشبهات تبحث في توحيد العبادة وكلاهما يبحث في علم اصول الدين وعلم اصول الدين اشخص العلوم - [00:03:59](#)

اذ هو يتعلق بأسماء الله وصفاته وافعاله وهو الفقه الاكبر كما سمي الامام رحمه الله ما كتبه فيما يتعلق بالله باصول الدين ثم الفقه الاكبر والصدق الاكبر هو علم اصول الدين هو علم يبحث في اسماء الله وصفاته وافعاله - [00:04:25](#)

وما يجب له سبحانه وما يجب عليه وما يمتنع ومعرفة المعوذ سبحانه باسمائه وصفاته وافعاله وهذا زبدة الرسالة الالهية ومعرفة المعبود باسمائه وصفاته وافعاله وعظيم حقه. وعليه تبني مطالب الرسالة كلها - [00:04:52](#)

وهو افضل واوجب فاكتسبته القلوب وادركت النفوس وحصلت العقول والحادث اليه فوق كل حاجة والضرورة هي فوق كل ضرورة حتى ان الحاجة الى معرفة الاصول الدين اعظم من الحاجة الى الطعام والشراب - [00:05:12](#)

الضرورة ايه فوق الضرورة الى الطعام والشراب والنفس الذي يتردد بين جنبي النساء لان الانسان اذا فقد الطعام والشراب ما تجلس

والموت لا بد منه ولا يضرك انه يموت اذا كان مستقيما على طاعة الله. الموت لابد منه - [00:05:35](#)

واذا فقد علم اصول الدين وجهل ربه وجهل اسماءه وصفاته وافعاله وجهل عظيم حقه مات قلبه وماتت روحه فمات موتا سرمديا

وان كان يمشي مع الناس اذا افضل العلوم واشرفها واعظمها علم اصول الدين - [00:05:58](#)

وهو ما يتعلق باسماء الله وصفاته وافعاله وعظيم حقه ثم يليه اعلان عظيم الان اصل الاول معرفة الطريق الموصل الى الله وهي

الشريعة المتضمنة لامره ونهييه وهو علم الفروع ما يتعلق بالحلال والحرام والاوامر والنواهي - [00:06:22](#)

ثم اصل الثاني معرفة حال السالفين حينما يغفرون الى الله مسألة الى الله واستقاموا على طاعته معرفة ما له من الكرامة والفوز

العظيم والثواب العظيم ومعرفة ما لمن انحرف عن هذا الطريق ولم يعبد الله ولم يؤدي حق الله - [00:06:42](#)

واشرك بالله ما له من العذاب السرمدى في الآخرة وهذه الاقسام الثلاثة او الانواع الثلاثة هي اقسام العلم النافع اقسام العلم النافع

ثلاثة القسم الاول النوع الاول علم اصول الدين - [00:07:02](#)

ومعرفة المعبود باسمائه وصفاته وافعاله حقه الثاني معرفة الحلال والحرام الشريعة التي فيها الحلال والحرام والاوامر

والنواهي وهذا وهذا علم الفروع والثالث العلم بشؤون المعادي وما يكون الانسان بعد موتته - [00:07:22](#)

من البعث الجزاء والحساب والجنة والنار والصراط والميزان هذه ثلاث اقسام والعلم النافع ليس لها رافع كما قال العلامة ابن القيم

رحمه الله والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والحق - [00:07:44](#)

خذوا تبيان والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والحق ذو تبيان. علم باوصاف الله وفعله علم باوصاف الله وفعله وكذلك الاسماء

بالرحمن والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم المعاد التام. هذه هذه الثلاثة. علم باوصاف الله وفعله وكذلك الاسماء للرحمن. علم

باوصاف الله وفعله واسمه - [00:08:00](#)

والامر والنهي الذي هو دينه هذا علم الحلال والحرام هذا الشريعة الاوامر والنواهي. هو جزاؤه يظل العادة الثانية هذا العلم وشؤون

المعادن والكل في القرآن والسنة التي جاءت عن المبعوث في القرآن - [00:08:26](#)

واعرف الناس بالله اطوعهم واتبعهم للطريق الموصل اليه اعرف الناس بالله هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام هم اعرف الناس بالله

واعلم الناس بالله واطيع الناس لله واتبعهم بالطريق الموصل به - [00:08:42](#)

واتبعهم واطوعهم الرسول عليه الصلاة والسلام واطمع الرسل واتبعهم اولي العزم الخمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد قال

نبينا عليه افضل الصلاة واتم التسليم واطوعهم الخليلان ابراهيم ومحمد عليه الصلاة والسلام - [00:09:00](#)

انهما قاما بهذا العلم وعلم منه ما لم يعلم غيرهما قاموا بهذا العلم ما لم يقم به على غيرهما. علما وحالا ودعوة للخلق وجهادا وقد

سمى الله سبحانه وتعالى ما انزله - [00:09:21](#)

على نبيه الكريم من الوحي روحه لتوقف الحياة الحقيقية عليه. وسماه نورا في توقف الهداية عليه فلا روح ولا حياة الا بالقرآن

والسنة ولا نور ولا هداية الا في الاستضافة بهما - [00:09:40](#)

قال الله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وقال سبحانه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب

ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله - [00:09:57](#)

وهذا العلم الذي بعث الله به رسوله عليه الصلاة والسلام يجب على الانسان ان يعلمها علما مجملا. يجب على كل احد ان يؤمن به

ويعلمه علما مجملا اجماليا كل احد عليه ان يؤمن بالله وبما جاء عن الله وبما جاء عن رسول الله اجمالا وان يعلم ما جاء عن الله وعن

رسوله اجماله - [00:10:18](#)

واما التفصيل فانه فرض كفاية العلم التفصيلي بما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام هذا فرض كفاية فيجب على كل حال. لكن

يجب على كل احد ان يؤمن ايمانا مجملا - [00:10:43](#)

وان يعلم علما مجملا كل احد يجب عليه اما التفصيل فان يختلف في الصلاة في احوال الناس العلماء الذين اعطاهم الله البصيرة في

الدين والذي يستمع النصوص وعرفوها وفهموها يجب عليهم ما لم يجب على غيره - [00:10:58](#)

والقاضي والمفتي يجب عليه ما لم يجب على غيره ورؤساء الناس وعيالهم يجب عليهم ما لم يجب على غيره ومن كان عنده قدرة على الفهم وسماع العز يجب عليه ما لم يتب عليه وهكذا فيختلف السلف في احوال الناس وقدرهم - [00:11:14](#)

وما اعطاهم الله واذا عرف الانسان العلم الذي بعث الله به رسوله اذا عرف الانسان علم اصول الدين وعرف ربه باسمائه وصفاته وعظم حقه دعاه ذلك الى عم يطلب الفريق المصري اليه ويتعلم الشريعة - [00:11:31](#)

تعلم الاوامر والنواهي يعلمها حتى يعود ربه على بصيرة حتى الى اوامر الله ويجتنب نواهيهِ والرسول اعرف الناس بالله عز وجل واتبعه من الطريق الموصل اليه امثلوا اوامر الله وانتهوا عن نواهيهِ - [00:11:52](#)

وتبعهم وتبع نبينا عليه السلام هذا كالصحابة واتبعون لهم باحسان كلهم صاروا على هذا النهج ثم جاء بعدهم اخرون خلف خلفهم خلف من اهل الكلام الذين اعرضوا عن نصوص الله عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتركوه وتركوها وراءهم ظهريا. واعتمدوا على - [00:12:13](#)

مناهج اهل الفلسفة واعتمدوا على الادلة العقلية التي استنتجوها بعقولهم وعلى المناهج الفلسفية واعتمد على التصوف على طريقة اهل التصوف وهكذا وكثر فيهم النفاق في اهل الكلام يا ازهمية ومعتزلة والاشاعرة - [00:12:36](#)

وشابه المنافقين فالمنافقون اذا دعوا الى الله ورسوله واذا التحاكم الى الشريعة اعترضوا وقالوا نريد ان نوفق بين الشريعة وبين ما نتحاكم اليه وكذلك اهل الكلام اذا دعوا الى العمل بالكتاب والسنة قالوا نريد ان نوفق - [00:13:07](#)

بين الدلائل النقلية والدلائل العقلية بين النقل والعقل بين الشريعة وما تدل عليه العقوبة وعلى الفلسفة اذا دعوه الى الله ورسوله قال نريد ان نوفق بين المناهج الفلسفية وبين الشريعة - [00:13:32](#)

وكذلك ملوك السوء والجور بعصور متتابعة كثير من العصور يعرضون عن الشريعة واذا قيل لهم ادعوا الى الشريعة قال نريد ان نوفق بين السياسة والشريعة وهكذا وقد بين الله سبحانه وتعالى انه لا يحصل الايمان للمنافقين - [00:13:46](#)

حتى يتحاكم الى شرع الله ويتحاكم الى رسوله صلى الله عليه وسلم ويقدم حق الله وحق الرسول على كل شيء ويطمئن اليك ويسلم له. قال سبحانه فلا وربك لا يؤمنون - [00:14:10](#)

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما الواجب قال الامة جميعا ان تستقيم على دين الله وعلى شرع الله وان تحكم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والواجب على طلبة العلم - [00:14:25](#)

ان يتعلموا شريعة الله وان يعتنوا علم اصول الدين قال له هو العساس هو اساس الدين واساس الهداية واساس الفلة معرفة المعروف سبحانه باسمائه وصفاته وافعاله العظيم حقه هذا علم اصول الدين وهو الفقه الاكبر - [00:14:48](#)

ثم علم الفروع هو علم الحلال والحرام والاوامر والنواهي ولا نريد ان نستمر الكلمات في المحاضرات وصلت الدروس غلبها كلها قل لها كلمات ثم انتهى الوقت ولم تقرأ في الكتاب - [00:15:07](#)

كما حصل في هناك وان كانت البحوث في بحوث لها بحوث علمية ولا بد منها لكن نريد ان نقرأ الكتاب وطالب العلم عليه ان يرتبط بالكتب ولا يكون بعيدا عنها طالب العلم انما يكون طالب علم - [00:15:38](#)

ببحثه وعنايته وسؤالي عما اشكل عليك وقراءته وكتب العلماء ولا يكون بعيدا عنه. فاذا بعد الانسان عن الكتب صار عندهم انقطاع او اتصال عن كتب اهل العلم فكثير من الناس يعتمد على ما يسمع من المحاضرات - [00:16:00](#)

والندوات والخيرات لكنه ما يرتبط في الكتب العلمية. فاذا قرأ في كتب العلماء وكتب الاقدمين فاستطاعوا فاستطاع ان يعرف طريقة العلماء وعباراتهم واستنباطاتهم ووطاب كيفية منهجهم البحث والاستدلال ونريد ان شاء الله نبدأ في الرسالة - [00:16:18](#)

رسالة كشف الشبهات لشيخ الامام محمد ابن عمر الوهاب رحمه الله لانها رسالة عظيمة ينبغي لطالب علم ان يقرأها كثيرا ويتأملها ويتدبرها ويتفهمها ويحفظها ايضا. لانها رسالة عظيمة عبارة عن سلسلة شبهات في - [00:16:46](#)

وتفنيدها اتى بسلسلة شبهات للمشركين وفندها هي رسالة عظيمة تكتب بماء الذهب. لا يستغني عنها طالب العلم. لا يستغني عنها المبتدئ ولا المنتهي انا انصح بقراءتها كثيرا وحفظها في هذه الرسالة بيان توحيد العبادة وتوحيد اللوهمية الذي هو حق الله -

حق الله على العباد اعظم حق هو حق الله على العباد فيها بيان الفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد العنف الالهية والعبادة ويا الشيخ رحمه الله الامام ان كثيرا من الناس لا يعرفون معنى لا اله الا الله - [00:17:37](#)

وانما يكتفون بالحروف بالالفاظ فقط والذكي منهم والجيد هو الذي يفسرها بتوحيد الربوبية. فيقول لا اله الا الله لا لا خالق الا الله هناك بعض العلماء الكبار من السابقين واللاحقين - [00:17:57](#)

علماء كبار لا يعرفون معنى لا اله الا الله. ولا يفرقون بين توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية. وهم علماء فطاحل في الحديث او في التفسير او في فقه او في اللغة والادب لا يفاد الصلة - [00:18:15](#)

فان بعض المحدثين ترى القصة بدعوة اه لبعض المسلمين وان لم يكن طالب علم من الذين يسافرون للهند بعد دعوة الشيخ محمد رحمه الله له وذكر هذه القصة اظن الشيخ محمد رحمه الله في فتاوى - [00:18:29](#)

وهو انها ان هناك بعض المحدثين في الهند علماء كبار محدثين ولكنه ضد دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وكان هذا بعضهم التجار لا لا يستطيع ان يناظر العلماء ولكن معه كتاب - [00:18:53](#)

وكان بعض هؤلاء المحدثون يحذرون من دعوة الشيخ محمد بن وهاب بسبب انهم نشؤوا على هذا منذ الصغر فاتى هذا الفاجر فاخذ الغلاف الى الكتاب اللي فيه اسم الشيخ ودفعه للشيخ المحدث - [00:19:16](#)

قال ما تقول في هذا الكتاب في هذا الاسلام ليس عليه اسم كتاب التوحيد هو كتاب التوحيد الذي هو حق الله يا عبيد فاعجب به فطلب ان يبكيه عنده فالفاه عنده كم يوم - [00:19:35](#)

ثم قال ما تقول في هذا الكلام؟ قال اقول هذا الكتاب نفسه الامام البخاري على طريقته في الاعتقاد والتبويب والتراجم والاستنباطات فقال هذا هو فتأسف كثيرا قال انا نشئنا على هذا منذ الصغر وكذا وكذا. فالمقصود ان هناك كثير من العلماء الكبار تجده عالم في الفقه. لا - [00:19:50](#)

لكن لا يفرقون توحيد الربوبية توحيد عالم في التفسير فلا يفرق بين الرؤية عالم في النحو لا يفرق بين توحيد الربوبية عالم في الحديث لا يفرق بين توحيد الرموز والسبب في ذلك انهم نشأوا - [00:20:18](#)

منذ الصغر لها وفصلت وفصل علم اصول الدين عن كتب الفقه وغيرها فتجد المؤلفين في الفقه اول ما يبدأ في كتاب الطاقة في كتب الحديث اول ما بدأت كتاب الطهارة - [00:20:34](#)

وين الكلام في علم الله وتوحيد الربوبية وتوحيد قالوا لها كتب خاصة تركوها كتب خاصة تركوها صار كتب التوحيد لها كتب خاصة اول ما يبتدى في كتب الفقه كلام الطهارة - [00:20:48](#)

وكذلك في كتب الحديث وغيرها بخلاف طريقة العقليين في الامام البخاري ومسلم اول ما بدأ في العقيدة في كتاب الايمان في اصول الايمان التوحيد لكن المتأخرون قالوا كتب اصول الدين فصلها تجعلها مستقلة حتى يعتني بها الطلاب. ونبدأ - [00:21:00](#)

كتبناها في الطهارة والصلاة فصار كثير من الناس لا يفرق بين هذا. ولهذا يقولون الامام الشيخ محمد بن حنبل الوهاب رحمه الله لمن نظره اطلب منكم ان تقرأوا بكتب التوحيد وفي كتب علمه وتدرسوها كما تدرسون احكام الطهارة والحيز والنفاس والصلاة.

ساووه ساووا هذا بها - [00:21:19](#)

اقرأوا كما كنتم تقرأون في الفروع وتعتنون بها فاعتنوا بالاصول. حتى تعرفوا تعرف الله باسمائه وصفاته. تعرف عظيم حقه وتفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية نقرأ الان ممكن احد الاخوان يقرأ لنا فيه - [00:21:44](#)

رسالتي شو يبغى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام المجدد العلم العالم محمد بن عبد الوهاب شيخ الاسلام رحمه الله تعالى اعلم رحمك الله ان التوحيد - [00:22:03](#)

هو افراد الله بالعبادة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين فتح الامام الشيخ رحمه الله هذه الرسالة يقول واعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة - [00:22:25](#)

هذا من نصح الامام نصح هذا الامام رحمه الله حيث دعا لطالب العلم في اول قال اعلم رحمك الله رحمتك الله هذا خبر معناه الدعوة والمعنى الله يرحمك اعلم يا طالب العلم الله يرحمك - [00:22:40](#)

هو يعلمك ويدعو لك هذا من نصحه يدعو له؟ يعلمك ويلقنك العلم ثم يدعو لك بالرحمة هذا النصح رحمه الله وهكذا الشعب المؤمن والعالم بالخصوص ناصح لآخوانه المسلمين في الحياة وبعد الممات - [00:22:56](#)

ارأيتم قصة صاحب ياسين الذي قتله قومه ثم قال يا ليت قومي يعلمون فيما غفر لي ربي وجعلني من المتصابين. قتلوه ما ما يعلمون حاله. قال ايه؟ يا ليتهم يعلمون اني على الحق - [00:23:19](#)

حتى يستقيم قال الله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا مرسلين يأمرهم باتباع المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. اتخذ من دونه الهة؟ ان يردني الرحمن بضر - [00:23:35](#)

لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينجذون اني اذا لفي ضلال مبين اني امنت بربكم فاسمعون. قيل ادخل الجنة لما قتله قومه قيل ادخل الجنة ماذا قال؟ قال يا ليت قومي يعلمون - [00:24:01](#)

فيما غفر لي ربي وجعلني مضخم فبلغ الله عنه وهذا مثل القراء الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات الى قوم يعلمونهم فقتلوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:14](#)

ان اخوانكم لما قتلوا قالوا يا ربنا لو بلغت عنا يا ليت قومنا يعلمون بما حصل لنا فقال الله انا ابلغهم عنكم. انزل الله في ذلك القرآن بلغوا عنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضا - [00:24:31](#)

المقصود ان الشيخ الامام رحمه الله يدعو له يا طالب العلم في الرحمة ويعلمك فيقول اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة. يعني التوحيد الذي بعث الله به رسله - [00:24:54](#)

وانزل به كتبه هو توحيد العبادة. هو افراد الله بالعبادة افراد الله يعني تخصيصه تخصيص الله بالعبادة والعبادة ما هي العبادة كل اثم جامعة يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في تعريف العبادة اسم جعل - [00:25:07](#)

بكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. اسم جامع. كل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمال سواء كان باطلا كأعمال القلوب ومعتقداتها من من التوكل والصدق والرغبة والرغبة والخوف والرجاء والمحبة من اعمال القلوب - [00:25:28](#)

كذلك اعمال جوارح من الصلاة الصيام والزكاة والحج يرحمك الله. وكذلك اقوال اللسان الذكر تلاوة القرآن الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كل هذه تشمل واسم العبادة اسم جامع لكن بكل ما يحبه الله ويرضاه - [00:25:57](#)

يرحمك الله متى يحبه الله؟ اذا كان موافقا لشرطه كل قول وعمل يوافق شرع الله ويكون خالصا لله فالله يحبه سواء كان باطلا او ظاهرا او تقول ان العبادة هي الاوامر والنواهي - [00:26:18](#)

كل ما امر الله به او امر به رسوله وكل ما نهى الله عنه ونهى عنه رسوله. تفعل الاوامر وتترك النواهي اخلاصا لله ابتغاء مرضاته هذه العبادة تخص الله بها - [00:26:39](#)

تواد الله عن تخصيص تخصيص الله بالعبادة يخص الله بالدعاء ما تدعو الله وتدعو غيره؟ فاذا دعا الانسان ربه ودعا غيره صار مشركا تخص الله بالصلاة فلا تصلي لله وتصلي لغيره - [00:26:52](#)

الله بالصلاة يخص الله بالزكاة يخص الله بالحج يخص الله بالذبح يخص الله بالنذر الله هذا هو توحيد التوحيد الذي خلق الله خلق من اجله. قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:27:06](#)

ما اريد منهم رزق وما اريد ان يطعمون واذا وحدت الله في عبادته ففي ضمن ذلك توحيدك لله في ربوبيته واسمائه وصفاته لان من عبد الله ففي ظل ذلك اعترافه بانه هو الرب. النافع والضار الذي يقدر على ايصال النافع اليه - [00:27:23](#)

وهذا هو معنى قول العلماء توحيد اللوهمية متضمن لتوحيد اللوهمية معناه متضامن يعني داخله في ظمنه فلولا انك تعتقد ان الله هو الرب وانه نافع وانه الضار وان الذي يوصل اليك النفس ويدفع عنك الضر لما عبثت - [00:27:45](#)

فلما عبدته دل على اعتراف الربوبية بخلاف توحيد الربوبية فانه يستلزم توحيد الربوبية ومعنى يستلزم يعني يستدعيه ويقتضيه

ويوجبه فمن اعترف بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي لزم ان يعبد الله - [00:28:01](#)

لكن ما كل واحد يلتزم ببلدنا ولهذا المشركون اعترفوا بتوحيد الربوبية ولكن ما ما التزموا بتوحيد العبادة وان كان لازما لهم فتوحيد الربوبية يستلزم توحيد اللوهمية وتوحيد اللوهمية يتضمن توحيد اللوهمية - [00:28:21](#)

يتظماً يعني يدخل في ظله جزء منه ويستلزم يعني يدل عليه ويوجبه ويقضيه مثل التوبة تستلزم تعب لكن الثوب غير السائل الولادة تستلزم والد وولده فالوالد يستلزم ولد لكن الولد غير الوالد - [00:28:37](#)

وهكذا فالشيخ رحمه الله يقول اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله جل وعلا يعني التوحيد الذي ارسل الله به الرسل وانزل به الكتب هو افراد الله تخصيص الله في العبادة - [00:28:59](#)

العبادة التي جاء بها الشر جاءت في كتاب الله وسنة رسوله. تخصيص الله بالعبادة. تخصيص الله بالصلاة فلا تصلي الله ولغيره تصف الله بالزكاة تصف الله بالحج تصف الله بتلاوة القرآن تصف الله بالذكر تخصيص الله المحبة تخصيص الله في - [00:29:15](#)

التوكل بالرغبة بجميع انواع العبادة يخص الله بها. الاجابة الشرع نعم وهو دين الرسل الذي ارسله الله به الى عباده. التوحيد هو دين الله والرسل. الذي ارسل الله به عباده - [00:29:35](#)

الرسل كلهم جاؤوا بالتوحيد كل الرسل من اولهم اولهم نوح فاخرهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ووزير فالاسلام هو ديك قال الله تعالى عن نوح وان كان كبر عليكم مقام ايات الله فعلى الله توكلت فاجمع امركم وشركائكم - [00:29:54](#)

ثم خوا الي ولا تبصرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة له اخذ بناصيتها قال لقومه يا قومي ان كان كبر عليكم بمقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت - [00:30:17](#)

فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكون امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين - [00:30:31](#)

اذا الناس دول فيهم نوح في الاسلام وقال عن ابراهيم اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين قال عن ابراهيم عن يعقوب ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:30:41](#)

وقال عن انبياء بني اسرائيل يحكموا في التوراة يحكم بها النبيون الذين اسلموا وقال عبد القيس لما اسلمت واسلمت مع سليمان لله رب العالمين اذا الاسلام دين الانبياء جميعا قل ان الصلاة وقال سبحانه النبي يقول ان صلاتي ونسكي - [00:31:00](#)

ومحياي ومماتي الله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين وهو عليه الصلاة والسلام اول مسلم من هذه الامة فالاسلام دين الرسل جميعا بمعناه العام وكل الرسل - [00:31:23](#)

امروا قومهم بتوحيد الله والامر بعبادة الله لقد ارسلنا نوحا الى قوم فقال اقوم اعبدوا الله ما لكم الهوى والى قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - [00:31:42](#)

والى فمه اخاهم صالحا قال يحفظهم الله ما لكم من اله غيره والى مدن اخاه شعيبا قال يا قوم عبد الله ما لكم اله غيركم كل الرسل امروا امرهم بتوحيد الله - [00:31:55](#)

واخلاص العبادة له. كل الرسل امروا بالشرك كل الرسل امروا باقوامهم بان يصدقوا بالرسل وان يعظموا العوام الاسلام دين الرسل جميعا هو توحيد الله والالاخلاص له والايامن بكل رسول وتعظيم الاوامر والنواهي - [00:32:08](#)

في كل شريعة اما الشرع فهي تختلف في شريعة لآخرى كما قال الله تعالى الشرائع تختلف فقد تكون في شريعة مثلا في شريعة التوراة تجب القصاص قتل القاتل فقط وليس هناك بيعة ولا عفو - [00:32:31](#)

في شريعة الانجيل شريعة عيسى يجب العفو ولهذا جاء في الانجيل من ضربك على خدك الايمن فادر له الايسر لادر له الايسر لتعرفوا عنه يضرب مع الخد الايسر اما في شريعتنا - [00:32:58](#)

فان هي اكمل الشرائع ترى ولي القتل مخير فان القصاص وبين العفو الى الدية وبين العفو مجانا الشرائع تختلف في شريعة يعقوب عليه الصلاة والسلام في الجمع بين الاختين جمع بين الاختين في شريعتنا هنا - [00:33:16](#)

الشرع تختلف من امة الى امة الله تعالى يشرع لكل امة لكل نبي ما يناسب احوالهم لك التوحيد واحد دين الانبياء واحد وهو الاسلام وهو توحيد الله واخلص الدين له - [00:33:39](#)

والتحذير من الشرك وطاعة الاوامر والنواحي تعظيم الاوامر والنواهي والايمان بكل الامين فدين الاسفاء في جبل نوح هو توحيد الله والبعد عن الشرك تعظيم الاوامر والنهي وطاعة نوح فيما جاء به من الشريعة - [00:34:01](#)

واسلام في زمن هود هو توحيد الله وترك الشرك وتعظيم الاوامر والنواهي وتصديق نوح والعمل بالشريعة التي جاء بها الاسلام في زمن صالح توحيد الله وترك الاشراك به وتعظيم الاوامر والنواهي. والعمل بالشريعة التي جاء بها الصالح - [00:34:23](#)

والاسلام في زمن موسى توحيد الله وترك الاشراك به وتعظيم الاوامر والنواهي والعمل بالشفاعة التي جاء بها موسى وتوحيد الله في زمن عيسى الاسلام في زمن عيسى توحيد الله وترك الاشراك - [00:34:49](#)

وتعظيم الاوامر والنهي هو تصديق الانبياء والعمل بما جاء به عيسى من الشريعة ثم لما بعث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خرج شيعة خاتم الشريعة ونسأل جميع الشوائب فالاسلام بمعناه الخاص هو توحيد الله وترك الاشراك به والتصوير برسالة محمد صلى الله عليه وسلم والعمل في شريعته - [00:35:10](#)

تعظيم اوامر الله ونواهيهِ واعتقاد ان شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم شريعة عامة في الثقلين الجن والاناس. باقية الى يوم القيامة وانه خاتم الانبياء عليه السلام وانه لا نبي بعده - [00:35:38](#)

التوحيد هو دين الله جميع دين الانبياء جميعا نعم فالولهم نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا في الصالحين ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين ارسله الى هذا يبين رحمه الله - [00:35:54](#)

الله هذا التوحيد هو دين نوح ودين محمد صلى الله عليه وسلم ودين الانبياء الذين بينهم فنوح اصله الله يكفر الاصنام واصنام ود وسواع ويغوث ويعوق هذي اسماء اصناف في زمن الوحي - [00:36:19](#)

واصلها كانت اسمها رجال صالحين كانوا رجالا صالحين في زمن نوح عليه الصلاة والسلام ثم بعثه فحزن حزنا عليهم فقالوا لو صورناهم كان اشفق لنا الى العبادة تصوروا هم وغلوا في قبورهم باصلاحهم ثم طال عليهم الامد فعبدهم من دون الله جب اليهم الشيطان وقال زب الى احفادهم وقال انما - [00:36:38](#)

طور ابائكم هذه الصور لانهم يدعونهم ويستسقون بهم المطر فعبده كما ثبت هذا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت هذه الاسماء ود ووسواع ويغوث ويعوق اسماء رجال الصالحين - [00:37:16](#)

فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامر ثبت عن ابن عباس لقول الله تعالى كان الناس امة واحدة وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا؟ قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على التوحيد ثم حدث الشرك - [00:37:33](#)

كلهم على الاسلام عشرة قرون كلهم على الاسلام ثم على الشرك امري فاذا اول ما وقع في التطبيق ولهذا نوح عليه الصلاة اول رسول بعثه الله الى الارض يعني بعد وقوع الشرك - [00:37:58](#)

والا فقد سبقها انبيائه في وادم ادم نبي نبي مكرم كما في الحديث نبي لا بني اشير كذلك لكن ما وقع الشرك في زمن ادم ولا في زمنه شيء ونوح اول رسول بعثه الله الى الارض بعد وقوع الشرك. واول بعث الى بنيهِ وغير بنيهِ. بخلاف ادم ما بعث الا الى بنيهِ - [00:38:12](#)

فاول اول الانبياء كسر هذه الاصنام ود وسواع ويغوث ويعث بعث لي نهى عنه ثم انت قلت هذه الاصنام نفسها انت قلت الى العرب قبيل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:37](#)

ود وسواع ويغوث ويعوق فانتقلت الى الى العرب ابن عباس كل قبيلة اخذت صنف قال فضيلتك قتل كلب اخذت ود قبيلة كلب كذا قبيلة يعوق اخذت كذا واختلف في كيفية انتقالها - [00:38:53](#)

ف قيل انه لما جاء الطوفان الذي اهلك الله به قوم نوح سفت الريح قال هذه الاصنام حتى ونقلته ونقل حتى وصلها الى جدة وصفت عليها الريح ثم بعد ذلك لما كثر الكهان النبي صلى الله عليه وسلم استخرجوها - [00:39:15](#)

قال بعض الكهال جاءه رأيه من الجن وقال له كذا وكذا اتاه بسجع تستدعي الكهان وقال في اخره يأتي جدة تأتي اصناما معدة فاستخرجها ولا تهب وادعو العرب الى عبادتها تجب فجاء واستخرجها - [00:39:36](#)

وقيل ان هذه ان هذه الصنم ليست هي الاصنام ولكنها اصنام صورت وجعلت على اسمها فالمقصود ان نوح عليه الصلاة والسلام بعث لي تكسير هذه الصور هذه الاصنام والنهي عنها - [00:39:52](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء واخر الرسل هو الذي فسر السورة. كفر هذه الاصنام نعم ارسله الى قوم يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائق - [00:40:11](#)

بينهم وبين الله يقولون نريد منهم التقرب الى الله ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة وعيسى واناس غيرهم من الصالحين. فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم - [00:40:30](#)

عليه السلام ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله هكذا نبينا عليه الصلاة والسلام ارسله الى قوم يتعبدون يصلون ويصومون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا لكنهم لم يفرّدوا الله بالعبادة - [00:40:50](#)

ولم يخص في العبادة فهم يعبدون الله ويعبدون اشركوا مع الله والا فهم يعبدون الله كان المشركون يحجون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والنبي حج قبل البعثة معهم - [00:41:12](#)

ولكن قريش تغيرت الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام. من الاشياء التي غيروها كانت كانت العرب تحج وهم مشركون لكن الواحد منهم اذا حج يقول انا ما اطوف بثيابي هذه ثيابي نجسة عصيت الله بها - [00:41:28](#)

فاذا جاء الى مكة كيف يعمل؟ عليه الثياب قال الثياب النجسة ما يمكن ان طفلها هو يطلب من من احمس من قريش. من رجل من قريش يعطيه ثوب يطوف به لانه اهل البيت واهل الحرم يسمونه الحمس - [00:41:47](#)

فاذا وجد احد يعطيه صاحبه. وان لم يجد خلع ثوبه وقطع ريانته كيف شوف كيف استحوز عليهم الشيطان حتى المرأة المرأة اذا جاءت لتحج طلبت فان لم تجد طافت عريانة. وجعلت يدها على فرجها وجعلت تقول اليوم يبدو كله او بعضه وما بدا منه فلا احب - [00:42:04](#)

وهذا من سحرهم واستحوال الشيطان عليه يا اخي تخلع المرأة ثيابها وتطفح ريالها تقول انا ما ما اطوفك يا بنت العري احسن من كرة التوبة في الثياب التي هذا من جهله المطبق - [00:42:25](#)

وقلة بصيرتهم ومن الاشياء التي غيروا فيها ان قريش كانوا اذا حجوا لا يتجاوزون المزدلفة نهاية الحرم المزدلفة ما ما يقفون بعرب كانت العرب يقفون بعرفة الا قريش يقولون لا ما نتجاوزها - [00:42:43](#)

نحن اهل الحرم ماذا تعدى الحرم فلما حج النبي حجة الوداع ظن قريش انه لا يتجاوز الحرم كما كان فتجاوز عليه الصلاة والسلام فاجاز ووقف بعرفة وجاء بعض الناس يضرب بعيرا له - [00:43:04](#)

بعرفة فوجد النبي هناك فقال ما له احثي ومع ذلك تجاوزها فالمقصود ان المشركين كانوا يحجون لكنهم يغيرون غيروا وبتروا وهم على شركهم. وكانوا يصومون. قد ثبت في الصحيحين ان يوم عاشوراء كان يوما تصومه قريش في الجاهلية - [00:43:24](#)

وكان يصومه النبي صلى الله عليه وسلم معهم في الجاهلية كانوا يصومون كانوا يصلون وكانوا يتعبدون ويتصدقون ويجتمعون ايضا اجتماعات لهم مؤتمرات يعقدونها في رفع الظلم عن المظلوم وبذلك حلف المطيبين - [00:43:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ادرك هذا قبل البعثة فقال ادركت المطيبين ما احب ان امسكه وان لي كذا وكذا وذلك ان قوم اجتمعوا وجاءوا في جفنة فيها طيب وغمسوا ايديهم - [00:44:10](#)

بهذه الجفنة وتعاقدوا على نصر المظلوم على ان ينصر المظلوم حتى يرد اليه حقه تعاقدوا ايضا على الاحسان الى المحتاج النبي صلى الله عليه وسلم اثناء على هذا العهد وهذا التعاقد. قال ما احب ان امكث وانني كذا وكذا لانه تعاقد وتعاهد على نصر المظلوم

وازالة الظلم - 00:44:24

المقصود ان ان الكفار كانوا يتعبدون يصومون ويصلون وحده ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا لكن ما هو ما سبب شركهم وضللتهم ما افرجوا الله بالعبادة ما خصوا بالعبادة يعبدون معه غيره - 00:44:51

يعبدون الله ثم يذهبون يعبدون الله والعزة ايضا مع الله منهم من يعبد الانبياء المسيح عليه السلام منهم من يعبد امة منهم من يعبد عسير منهم من يعبد الشمس منهم من يعبد القمر - 00:45:08

لماذا يعبدونها؟ يقولون نريد نريد منهم القربى والجاه والشفاعة هم اقرب منا الى الله المسيح نبي له مكانة عند الله فهو ينقل حوائجنا الى الله. ويقربنا الى الله. ما نعبدهم - 00:45:26

الا ان يقربوا الى الله زلفا. هذه مخالفتهم وفي الاية الاخرى يقول الله تعالى ويعوذون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء يشفعون عند الله اذا البلاء الذي جاءهم - 00:45:43

والشرك الذي حصل لهم سببه اي شيء انهم لم يخصصوا الله بالعبادة. ولهذا قال الشيخ رحمه الله حينما افتتح هذا الرسالة التوحيد اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة افراد فهي تخصيص الله بالعبادة ما خصص الله بالعبادة او نعبد الله - 00:45:57

ونعبد غيره في وقت يعبدون الله وفي وقت يعبدون الشمس بوقت يعبدون الله وفي وقت اخر يعبدون القبر في وقت يعبدوا الله وفي وقت اخر يعبدوا المسيح. في وقت يعبد الله وفي وقت اخر يعبد الله. في وقت يعبد الله وفي وقت اخر يعبد العزة -

00:46:15

وهكذا فلا بد للمسلم ولا بد ان يعرف هذا ان يعلم ان المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ليعبدون الله ولكنهم لم يخصصوه بالعبادة فليعبدون معه غيره وامتنعوا لما قال لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا يعرفون ما له - 00:46:32

قالوا لا اله الا الله لا معبود الا الله صعب هذا نخص الله بعبادة ونترك الاصنام والواثان نحن الان متلبسين بالجرائم والمعاصي لابد هذي تنقل حوائجنا الى الله الى الله ما يمكن ان ندخل الله على طول - 00:46:54

هكذا يقولون قاسوا الله على خلقه او انت الان اذا اردت ان تدخل على ملك او رئيس جمهورية او امير ما تاخذ كذا على طول لابد تأتيك بواسطة نحن الان نأتي لك بواسطة - 00:47:10

واصلة تكون بينها وبين الله احنا متلبسين بالجرائم والمعاصي ما ما نستطيع ان نعبد الله مباشرة لابد يكون بيننا وبينه واسطة تنبه الله بخلقه خاف الله خوفا هذا هو البلاء الذي - 00:47:24

اصيبوا به ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله تفلحون كذا ولما قال لابي جهل قولوا كلمة اذا قلتوها ملكتم بها العرب ودارت لكم بها العجب فقال وجد ما هي هذه الكلمة؟ كلمة واحدة - 00:47:40

لنعطينك فقال هي لا اله الا الله فابى وامتنع ورفض رفضا باتا ونكس على عقبيه وهو ينفذ يديه فيقول جعل الالهة له واحدة. يعرف معنى لا اله الا الله يعرف معناها - 00:48:00

معناها ترك الاصنام والواثان يعرف المعنى وانطلق قال الله تعالى وانطلق الملائكة منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم اصبروا اصبروا عليها يوصي بعضهم بعضا وانطلق الملائكة منهم ان يشوا وفروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الى اختلاف - 00:48:14

هذه الحجة الشيطانية الحجة القرشية اتباع الالباء والاجداد في الباطل ما سمعنا بهذا في ملة الآخرة ان هذا الى اختلاف وهي حجة فرعونية حجة حجة فرعون قابل موسى قال فما بال القرون الاولى؟ احتج بما كان عليه السابقون - 00:48:37

اذا حجة مشركين اتباع الالباء والاجداد الباطل واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الله تعالى في سورة الزخرف وبعد صلى في الا قال مترفها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثرهم مفسدون الا وجدنا ضياع الامة يعني على دين فان على ابائهم مقتصدون -

00:48:55

في الاية الاخرى انا وجدنا اباءنا على امة وانا على قدرهم مهتدون وكذلك بعض السنة محرك في قبره الا قال انا وجدنا اباءنا على امة

وانا على اثرهم مخطئون. قال اولو جئتم باهداب ما وجدتم عليه ابائكم؟ قالوا انا بما انتم - [00:49:19](#)

اتباع الالباء والاجداد في الباطل هذه هي الحجة الفرعونية وهي الحجة القرشية وهي حجة ملعونة اتباع الالباء والاجداد في الباطل ولذلك لما ابو طالب عم الرسول كان يحميه ويدج عنه ويدافع عنه - [00:49:33](#)

وحرص النبي صلى الله عليه على هدايته كل الحق ولا في العجب فالامر لله والامر بيد الله ولله حكمة بالغة وكان ابو طالب معترف قصة الرسول عليه الصلاة والسلام وان الدين الذي جاء هو الحق - [00:49:54](#)

معترف عن يقين وصدق عن يقين قلب. ولهذا يقول في قصيدة ولقد علمتم في ان دين محمد من خير اديان البرية فينا لولا الملامة او حذاري سبة لوجدت لي سمحا بلا تمضيئة - [00:50:14](#)

فلقد علمت علم يقين ما عندي اشكال قال بان دين محمد من خير اذان البرية ما الذي ما الذي منعه اتباع الالباء والاجداد لولا الملامة اوحد لسبة لولا ان الناس يلوموني او اسب ابائي واجدادي لان معناه - [00:50:31](#)

معناه اذا يقول اذا وحدث الله سببت ابائي واجدادي تنقصتي لهم احتقرتهم وفي بيت اخر يقول فلولا فوالله لولا ان اتي بسبة تجر على اشياحنا في المحافل وهم اباء ولما حضرت الوفاة - [00:50:53](#)

جاء النبي صلى الله عليه وسلم واسرع اليه ونقله الشهادة وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله لكن مع الاسف كان عنده رجلان من قرناء السوق الى الكفار - [00:51:15](#)

فلقناه الحجة الملعونة لقناه قال اترغب عن ملة ابراهيم؟ اترغب اترغب عن ملة ابيك عبد المطلب عيب عليك تترك ملة ابيك وجدك اثار طبعاً ملة ابيه ملة ابيه ما هي؟ ملة ابيه الكفر. عبادة الاصنام اترغب عن ملة ابيك عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا - [00:51:31](#)

وقل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فعاد عليه الحجة الملعونة وقال اترغب عن ملة ابيك عبد المطلب؟ عيب عليك عيب عليك تصرف ملة ابيك وجدك - [00:51:52](#)

فاعاد عليه من قاعاته فكان اخر ما قال لما خرجت روحه عند خد روحه هو على ملة عبد المطلب. وابى ان يقول لا اله الا الله فلا فمات على الكفر - [00:52:06](#)

قلت نسأل الله السلامة والعافية ولله في خلقه شؤون والهداية بيد الله ونزل في ذلك قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدينا بداية الكون بيد الله - [00:52:17](#)

صار مثل هذا يقال لنا بما هدا عم النبي ما استطاع الهدى يهديه الله وابراهيم ما هدى اباه الهداية القلوب بيد الله. اما الهداية التي بمعنى الدلالة والارشاد والوعظ هذي بيد الرسول - [00:52:34](#)

قال الله تعالى واذنك لتهدي الى صراط مستقيم وكذلك يملكها العلماء والدعاة يبينون ويوضحون لكن هداية القلوب كونه يقبل الحق ويرضى وهو يختاره هذا الى الله وهذا من من كتاب الله واسراره في خلقه الدلالة على ان الرسول عليه الصلاة والسلام بشر ليس بيده شيء - [00:52:50](#)

وان الامر بيد الله والهداية بيد الله هداية القلوب بيد الله لا يملك احد. حتى افضل الناس وهو نبي الخلق. افضل الناس ليس بيده شيء مثل القلوب تفريج القلوب وتفريج الكرب الهداية بيد الله - [00:53:11](#)

الا في الامر من قبل ومن بعد وله الحكمة البالغة ليعلم الناس ان هداية القلوب في يد الله وان الرسول بشر لا يصلح للعبادة هو بشر عليه الصلاة والسلام لا يملك تهدئة القلوب شيء فلا يصلح للعبادة. نبي كريم يطاع ويتبع. ويعظم ويحب - [00:53:26](#)

اعظم محبتنا لانفسنا وهي لكن لا نعبده. فالعبادة حق الله لو كان يستطيع ويملك شيء لها دعم بها بطل قد حلف كل الحرص ولو كان يعلم الغيب لما مسه سوء كما قال الرسول ولو كنت اعلى بليغ لاستكرت من الخير وما مسك لي سوء - [00:53:46](#)

وقال الله في اية اخرى الكفار قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم يقول لو ان عندي ما تستعجل من الذكر لقضي الامر بيني وبينك لكن ما ما بيدي شيء - [00:54:10](#)

ولما اذاه صناديق قريش كان يدعو عليهم عليه الصلاة والسلام هيبة ابن ربيعة طعس ابن ربيعة وجماعة من قبل قريش اذوه وكان يدعو عليهم في صلاة الفجر في صلاة الفريضة في يقنت ويدعو بعد ما يقول سمع الله لمن حمده - [00:54:23](#)

في الركعة الاخيرة يقول اللهم العن شعبة المرطية وعتبة الربيعية والوليد ابن عتبة والصحابة افضل الناس يؤمنوا ويقولوا امين خلفه. فنزل قول الله تعالى ان ثلاثئة. فنزل قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء. او يتوب عليهما ويعذبه - [00:54:48](#)

فانه ظالمون واسلموا فاسلموا. من الله عليهم بالاسلام يعلم العباد ان الامر بيد الله. وان الرسول لا يصلح للعباد العبادة حق الله هنا فدعت الله محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم عليه السلام ويخبرهم ان هذا - [00:55:05](#)

التقرب والاعتقاد محض حق الله. نعم هذا التقرب التقرب الى الصالحين او الانبياء او الاصنام او الشمس والقمر تقرب اليهم بالدعاء او بالذبح او بالنذر او بالطواع بهم؟ كل هذا محو حق الله - [00:55:27](#)

لا يصلح نصفه منه شيء لغير الله فمن صرفه شيئا لغير الله فقد اشرك ولو عبد الله ولو عبد الله كثيرا ما تنفعه عبادة الله اذا كان يعبد الله ويعبد غيره ويدعو مع الله غيره ما تنفعه تثبت في العبادة - [00:55:48](#)

تفسد عبادته لله لانه اشرك اذا كان يتصدق ويصوم ويصلي ويحج لكن يدعو غير الله؟ دعاؤه لغير الله افسد عبادته وانتقضت عبادته كما ان الانسان يتطهر واحسن الطهارة وتوضأ واحسن الوضوء ثم خرج منه ريح او ضوء غائط بطلت الصحابة - [00:56:02](#)

فكذلك اذا كان يعبد الله يصلي ويصوم الصدر ثم اشرك بالله دعا غير الله ويبقى لغير الله فطنت العبادة انتقض انتقمه وصار من الوثن صار وثني بعد ان كان موحد صار وثني من اهل الاوثان - [00:56:25](#)

منو كان يعبد الله ولو كان يصلي ولو كان يصوم لابد من اخلاص الدين لله لابد من فصل العبادة لله نعم هذا التقرب هو بحر حق الله. التقرب لغير الله بالدعاء او بالذبح او بالنذر. ماد يا فلان اغثني يا فلان او يذبح له او ينظر له هذا هو حق الله - [00:56:40](#)

اذا صرف شيئا مثل غير الله بطل عمله وحبط عمله جميع عمله مهما كان ولا ولا ينفعه عبادته لله اتى يتوب من هذا الشرك وهذا التقرب الى الله نعم لنبي مرسل فضلا عن غيرهما. نعم هذا هذا التقرب وهذا الدعاء وهذا الذبح وهذا التبت لا يصلح منه - [00:57:00](#)

لغير الله فيصلح لا لملك مقرب ولا نبي مرسل ما يصلح ان يصلح هذا التقرب لجبريل الذي ينقل الملائكة. ولا يصلح ان يرسل لمحمد الذي هو اخو الانبياء عليه الصلاة والسلام - [00:57:33](#)

اذا كان لا يصلح لملك مقرب ولا نبي مرسل فغيرهما من باب اولي لا يصلح الا لله هذا محو حق الله لابد المسلم ان يعرف حق الله وحق الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:57:47](#)

وحق اخوانه المؤمنين والله له حق وهو العبادة والتوحيد والرسول له والرسول له حق هو حق الطاعة هو الاتباع والمحبة اعظم محبة النفس والمال والولد والمؤمنون لهم حق الولاء. اخوانكم ولهم حق الولاء والمحبة - [00:57:58](#)

والموالة وغير ذلك من حقوقهم - [00:58:22](#)